

تفسير ابن كثير

لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ
وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ

وقوله : (وأسروا النجوى الذين ظلموا) أي : قائلين فيما بينهم خفية (هل هذا إلا بشر
مثلكم) يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يستبعدون كونه نبيا؛ لأنه بشر مثلهم ،
فكيف اختص بالوحي دونهم؛ ولهذا قال : (أفأتأتون السحر وأنتم تبصرون) ؟ أي :
أفتتبعونه فتكونون كمن أتى السحر وهو يعلم أنه سحر . فقال تعالى مجيبا لهم عما افتروه
واختلقوه من الكذب .